

الإنسان تحت الخطية

^١إِذَا مَا هُوَ فَصْلُ الْهُودِيِّ أَوْ مَا هُوَ نَفْعُ الْجَنَانِ؟^٢ كَثِيرٌ عَلَى كُلِّ وَجْهٍ. أَمَّا أَوَّلًا: فَلَأَتَّهُمْ اسْتُؤْمِنُوا عَلَى أَقْوَالِ اللَّهِ. فَمَاذَا إِنْ كَانَ قَوْمٌ لَمْ يَكُنُوا أَمَانَةً؟ أَفَلَعَلَّ عَدَمَ أَمَانَتِهِمْ يُبَطِّلُ أَمَانَةَ اللَّهِ؟^٣ حَاسَّا، تَلْ لِيْكُنُ اللَّهُ ضَادِقًا وَكُلُّ إِنْسَانٍ كَادِيًّا كَمَا هُوَ مَكْنُوبٌ: "لِكَيْ تَبَرَّرَ فِي كَلَامِكَ وَعَلِبَ مَئَى حُوكِمَتَ".

^٤وَلَكِنْ إِنْ كَانَ إِنْتَنَا يُبَيِّنُ بِرَّ اللَّهِ، فَمَاذَا تَقُولُ؟ أَعْلَلَ اللَّهَ الَّذِي يَجْلِبُ الْعَصَبَ طَالِمٌ؟ أَنَّكُلَّمُ بِحَسَبِ الإِنْسَانِ.^٥ حَاسَّا. فَكَيْفَ يَدِينُ اللَّهُ الْعَالَمَ إِذْ ذَاكَ؟ فَإِنَّ إِنْ كَانَ صِدْقُ اللَّهِ قَدِ ازْرَادَ بِكَذِبِي لِمَجْهِدِهِ، فَمَاذَا أَدَانَ أَنَا بَعْدَ كَخَاطِئِي؟^٦ أَمَا كَمَا يُفَتَّرِي عَلَيْنَا وَكَمَا يَرْعِمُ قَوْمَ أَنَا تَقُولُ: لِتَفْعَلِ السَّيِّئَاتِ لِكَيْ تَأْتِيَ الْحَيَّرَاتِ؟ الَّذِينَ دَبِيُوتُهُمْ عَادَلَةً.

^٧فَمَاذَا إِذَا؟ أَتَنْهُ أَفْضَلُ؟ كَلَا الْبَيْهَةَ. لَائَا قَدْ شَكُونَا أَنَّ الْهُودَ وَالْأَيُونَاتِينَ أَجْمَعِينَ تَحْتَ الْحَطَبِيَّةَ^٨ كَمَا هُوَ مَكْنُوبٌ: "إِنَّهُ لَيْسَ بِأُشْرِقٍ، وَلَا وَاجْدٍ، لَيْسَ مَنْ مَنْ يَطْلُبُ اللَّهَ،^٩ الْجَمِيعُ رَاغُوا وَفَسَدُوا مَعًا، لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَلَاحًا، لَيْسَ وَلَا وَاجْدٌ.^{١٠} حَتَّىَرَتُهُمْ قَبْرٌ مَفْتُوحٌ، بِالْسِلَتِيَّهُمْ قَدْ مَكْرُوا، سُمُّ الْأَضْلَالِ تَحْتَ شَفَاهِهِمْ،^{١١} وَقَمُّهُمْ مَمْلُوُّ لَعْنَةً وَمَرَارَةً.^{١٢} أَرْجُلُهُمْ سَرِيعَةٌ إِلَى سُفُكِ الدَّمِ، فِي طُرُقِهِمْ اغْتِصَابٌ وَسَحْقٌ،^{١٣} وَطَرِيقُ السَّلَامِ لَمْ يَعْرُفُوهُ،^{١٤} لَيْسَ حَوْفُ اللَّهِ قُدَّامَ عَنْوَنِهِمْ".^{١٥} وَبَخْنُ تَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا يَقُولُهُ التَّأْمُوسُ فَهُوَ يُكَلِّمُ بِهِ الَّذِينَ فِي التَّأْمُوسِ، لِكَيْ يَسْتَدَدَ كُلُّ قَمِ وَيَصِيرَ كُلُّ الْعَالَمَ تَحْتَ قِصَاصٍ مِنَ اللَّهِ.^{١٦} لَائَا بِأَعْمَالِ التَّأْمُوسِ كُلُّ ذِي حَسَدٍ لَا يَتَبَرَّرُ أَمَامَةً، لَأَنَّ بِالْتَّأْمُوسِ مَعْرِفَةُ الْحَطَبِيَّةِ.

بِرَّ الله بالإيمان

^{١٧}وَأَمَّا الآنَ فَقَدْ ظَهَرَ بِرَّ اللَّهِ يَدُونَ التَّأْمُوسِ مَسْهُودًا لَهُ مِنَ التَّأْمُوسِ وَالْأَيُّسَاءِ،^{١٨} بِرَّ اللَّهِ بِالإِيمَانِ يَسْتُوْعِيَّ المَسِيحِ، إِلَى كُلِّ وَعَلَى كُلِّ الْدِينِ يُؤْمِنُونَ. لَائَا لَا فَرْقَ: إِذَ الْجَمِيعُ أَخْطَلَوَا وَأَعْوَرُهُمْ مَحْدُ اللَّهِ،^{١٩} مُتَبَرِّرِينَ مَجَانًا بِنَعْمَتِهِ، بِالْقِدَاءِ الَّذِي يَسْتُوْعِيَّ المَسِيحَ، الَّذِي قَدَّمَهُ اللَّهُ كَفَارَهُ بِالإِيمَانِ يَدِيهِ لِإِظْهَارِ بِرَّهُ مِنْ أَجْلِ الصَّفْحِ عَنِ الْحَطَبِيَّا السَّالِقَةِ، يَأْمَهَالَ اللَّهِ، لِإِظْهَارِ بِرَّهِ فِي الرَّمَانِ^{٢٠} الْحَاضِرِ لِيَكُونَ بَارِّاً وَبَيْرَرَ مَنْ هُوَ مِنَ الإِيمَانِ يَسْتُوْعِيَّ. فَإِنَّ الْإِقْتِحَارِ؟ قَدْ أَنْقَى. يَأْيِي تَأْمُوسِ؟

عدالت خدا با إيمان

²¹لكن الحال بدون شريعت، عدالت خدا ظاهر شده است، چنانکه تورات و انبیا بر آن شهادت می‌دهند؛²² یعنی عدالت خدا که بهوسیله ایمان به

أَيْمَانُوسِ الْأَعْمَالِ؟ كَلَّا، بَلْ يَنَامُوسِ الإِيمَانِ.²⁸ إِذَا
خَسِبُ أَنَّ الْإِنسَانَ يَسْبِرُ يَالْإِيمَانِ بِدُونِ أَعْمَالِ²⁹
النَّامُوسِ. أَمْ اللَّهُ لِلْيَهُودِ فَقَطُّ؟ أَلَيْسَ لِلْأَكْمَمِ أَيْضًا؟
بَلَى، لِلْأَكْمَمِ أَيْضًا.³⁰ لَأَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ، هُوَ الَّذِي سَبِّرَ
الْجِنَانَ يَالْإِيمَانِ وَالْغُرْلَةَ يَالْإِيمَانِ. أَفَنَبْطَلُ النَّامُوسَ
يَالْإِيمَانِ؟ حَاسًا، بَلْ تَبَثُّ النَّامُوسَ.

عیسی مسیح است، به همه و کل آنانی که ایمان آورند. زیرا که هیچ تفاوتی نیست،²³ زیرا همه گناه کرده‌اند و از جلال خدا قاصر می‌باشند، و به فیض او مجاناً عادل شمرده می‌شوند به وساطت آن فدیهای که در عیسی مسیح است.²⁵ که خدا او را از قبل معین کرد تا کفاره باشد به‌واسطه ایمان به‌وسیله خون او تا آنکه عدالت خود را ظاهر سازد، به‌سبب فروگذاشتن خطایای سابق در حین تحمل خدا، برای اظهار عدالت خود در زمان حاضر، تا او عادل شود و عادل شمارد هرکسی را که به عیسی ایمان آورد.²⁷ پس جای فخر کجا است؟ برداشته شده است! به کدام شریعت؟ آیا به شریعت اعمال؟ نی بلکه به شریعت ایمان.²⁸ زیرا یقین می‌دانیم که انسان بدون اعمال شریعت، محض ایمان عادل شمرده می‌شود.²⁹ آیا او خدای یهود است فقط؟ مگر خدای امّتها هم نیست؟ البته خدای امّتها نیز است.³⁰ زیرا واحد است خدایی که اهل ختنه را از ایمان، و نامختونان را به ایمان عادل خواهد شمرد.³¹ پس آیا شریعت را به ایمان باطل می‌سازیم؟ حاشا! بلکه شریعت را استوار می‌داریم.